بذلك حملا على الاصل ولما كان هنا مظنة سوال
وهو انه لم الحق المضاعف بالمعتلات وجعل من غير
السالم مثلها مع ان حروفه حروف الصحيح اشار
الى جوابه بقوله وانما الحق المضاعف بالمعتلات لان
حرف التضعيف يلحقه الابدال وهو ان يجعل
حرف موضع حرف اخر والحروف التي تجعل موضع
حرف اخر حروف انصت يومر جذ طاة زل وكل منها
يبدل من عدة حروف ولا يليق بيان ذلك ههنا
وذلك الابدال كقولهم امليت يعني املليت
يعني اصله امللت قلبت اللام الاخيرة ياء لثقل
اجتماع المثلين مع تعذر الادغام لسكون الثاني
وامثال ذلك كثير في الكلام نحو تقضي البازي اي
تقضض وحسيت بالخبر اي حسست وتلعيت
اي تلععت وكذا الرباعي نحو هديت اي دهدهت
وصهصيت اي صهصهت وامثال ذلك ولانه
يلحقه الحذف كما قالوا مسْت وظِلْت بفتح الفا
وكسرها واحست اي مَسِسْت وظَلِلْت واَحَسَسْت
يعني ان اصل مست مَسِسْت بالكسر فحذفت السين الاولى
لتعذر الادغام مع اجتماع المثلين والتخفيف مطلوب
واختصت الاولى لانها تدغم وقبل الثانية لان
الثقل انما يحصل عندها اما فتح الفا فلانه

حذفت

حذفت السين مع حركتها فبقي الفا مفتوحة بحالها
واما الكسر فلانه نقل حركة السين الى الميم بعد
اسكانها وحذفت السين فقيل مست بكسر الميم
وكذا ظلت بلا فرق واصل احست احسست نقلت
فتحة السين الى ما قبلها وحذفت احدى السينين فقيل
احست وانشد الاخفش مسنا السما فقلناها وداما
لنا حتى نرى احدا يهوي وتهلانا وفي التنزيل
فظلتم تفكهون وروى ابو عبيدة قول ابي زبيد
خلا ان العتاق من المطايا احسن به فهن اليه شوس
وهو من شواذ التخفيف قال في الصحاح مسست
الشيء بالكسر امسه مسا وهذه اللغة الفصيحة
وحكى ابو عبيدة مسست الشيء بالفتح امسه
بالكسر ويقال ظلت افعل بالكسر ظلولا اذا عملته
بالنهار دون الليل واحسست بالخبر واحسست
به اي ايقنت به وربما قالوا احسيت بالخبر يبدلون
من السين ياء قال ابو زبيد حسين به فهن اليه سوس
فلما لحق الابدال والحذف حرف التضعيف كما
يلحقان حروف العلة كما تذكر في بابه لحق المضاعف
بالمعتلات وجعل من غير السالم مثلها وفيه نظر
لان الابدال والحذف كما يلحقان المضاعف يلحقان
الصحيح ايضا اما الحذف ففي نحو تعب وتقاتل

Copyright King Saud University